

افتتاحية العددهيثم أدريس*

نكبة سنة ١٩٤٨ شهدت بلاء عظيم اصاب الشعب الفلسطيني نتج عنه احتلال الاراضي الفلسطينية و خروج كثير من الفلسطينيين من ديارهم ومن فلسطين وضياع كثير من ثروات الشعب الفلسطيني. وكثير من اهل فلسطين ما زالو حتى الآن يعيشون كلاجئين في بلاد شتى ويعانون من فقر و نقص في الخدمات، حتى بعد انشاء وكالة الأمم المتحدة لإغاثة و تشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى المعروفة بالأونروا والتي كان الهدف من انشائها تأمين الخدمات الاساسية للاجئين الفلسطينيين الموجودون في فلسطين، الأردن، سوريا و لبنان.

وللمساهمة في التركيز عل هذا الموضوع، اشتركت مجلة حوليات القدس الطبية بمشروع العدد العالمي عن الفقر والتنمية البشرية الذي نظمته جمعية رؤساء تحرير المجلات العلمية لشهر اكتوبر ٢٠٠٧. و العدد الحالي يمثل مساهمة حوليات القدس الطبية في هذا المشروع العالمي الذي شارك فيه نحو ٢٣٥ مجلة طبية من مختلف انحاء العالم. و هذا العدد من حوليات القدس الطبية فيه مساهمات ذات اهمية لفلسطين وخصوصا الضفة الغربية و قطاع غزة.

مقالات هذا العدد من حوليات القدس الطبية منها دراسة لفريد ابو العميرين و عبد الله الشريف عن تواجد الفيروس الدولابي عند اطفال غزة ودراسة لعبد المعطي الجاروشة عن التلوث في بحر غزة التي تعاني من نقص في خدمات التصريف الصحي. وأما عيود القيشاوي فقد نشر دراسة عن انتشار الامراض الفطرية في القطاع بينما قدم شعبان مرتجى و سمير كحيل دراسة عن استخدام العلاج الأشعاعي في القطاع لعلاج بعض حالات الحساسية للأنف، بينما ساهمت انسام صوالحة بمقالة تعريف عن مهنة التمريض في فلسطين وقدم معين الكرييري وباسل قنوع مقالة عن تغذية الأطفال بالرضاعة في قطاع غزة نشرت متأخرت في هذا العدد.

اما انا فقد اغتنمت فرصة زيارتي لعمان في الأردن سنة ٢٠٠٦ لزيارة مكاتب القسم الصحي لمنظمة الأونروا ومقابلة بعض المسؤولين العاملين هناك والاستفسار منهم عن خدمات الأونروا الصحية المتوفرة للفلسطينيين. انشأت الأونروا عام ١٩٤٩ بهدف تأمين الخدمات الصحية، العلمية و الاجتماعية للاجئين الفلسطينيين. و كنت انا ممن حصل على مساهمة مالية من الأونروا خلال فترة الدراسة المدرسية قبل الثانوية في بيروت-لبنان و التي كانت تدفع للمدرسة مباشرة. وبعد عدة سنوات من العيش في بريطانيا احببت ان اتابع نشاط الأونروا، فكانت زيارتي لمكاتب المنظمة في عمان. وقد قررت مشاركة القاريء بالعلوم التي حصلت عليها خلال المقابلات التي اجريتها، لا سيما عند ابلاغي بأن عدد العائلات في فلسطين المستفيدة من المساعدات الغذائية التي تقدمها الأونروا ارتفع من ١١٠٠٠ الى ٢٢٠٠٠ خلال السنوات الستة الماضية.

واخيرا، فأن هذا العدد الخاص يحتوي على مقالتيان من ايران، خارج موضوع هذا العدد الخاص، عن داء البروسيلات في كردستان (مرادي و اخرون) و صلة الرياضة البدنية بالحد من امراض القلب الأقفاري في طهران (سليم زاده و اخرون).

والله ولي التوفيق.

* حوليات القدس الطبية، مكتب رئيس التحرير.

e-mail: aqmeditor@najah.edu